

الحلقة 8 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف " "

الثبات على الحق " "

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. حمداً لله وصالة وسلاماً على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

يظهر في اليمن كذاب رجل كذاب ادعى النبوة والعياذ بالله. اسمه الاسود العنسي وعنده قبيلة في اليمن وفي اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر وتوفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:42

وقد استفحل امره واشتد وعظم هذا الرجل نسأل الله العافية وكان في اليمن رجل جليل القدر جداً لقبه ابو الخولاني وكنيته ابو مسلم. ابو مسلم الخولاني باللقب والكنية اشتهر - 00:01:02

اما اسمه فقل من يعرفه اسمه عبد الله ابن ثوب وهذا كان من كبار اهل اليمن وعبادهم ومن كبار التابعين وهو من قيل فيهم سيد التابعين. في جماعة هناك هناك في جماعة من التابعين - 00:01:21

كل واحد منهم لقب بسيد التابعين. ابو مسلم الخولاني ابو ادريس الخولاني آآ سعيد بن المسيب الحسن البصري محمد ابن سيرين اه عامر ابن عبد القيس مجموعة كل قيل فيه سيد التابعين - 00:01:39

بحلاة قدره لا اله الا الله لما تقرأ سيرته تجدد حياتك. قلبك سبحانه الله يعود اليك. اذا قرأت سيرة اولئك الاشخاص فجاء به الاسود العنси وقال تشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم - 00:01:56

قال تشهد اني رسول الله؟ قال لا اسمع اسمعوا كيف استهزأ به. قال لا اسمع اعاد عليه الامر عدة مرات قال لا اسمع هنا جمع حطبا عظيما اراد ان يحرقه كما حرق آآ كما اراد النمرود ان يحرق الخليل بالنار - 00:02:14

رمي في نار عظيمة اجتت له سبحانه الله! وخرج منها سالماً كان لم يكن فيها فقيل لاسود العنси لو بقي هذا في اليمن افسد عليك اليمن ان فيه فنفاه فخرج الى الشام - 00:02:38

في طريقه الى الشام من بمدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخل مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليصلِّي فيه وحده عمر رضي الله عنه. وعمر صاحب فرنسا - 00:02:59

صاحب فراسة عجيبة والنبي صلى الله عليه وسلم قال لقد كان في من قبلكم محدثون رجال تحدثهم الملائكة فلو كان في امتی احد فعمر يعني كيف سبحانه الله من فراسته العجيبة؟ - 00:03:13

فلما رأه قال من من الرجل قال من اليمن قال آآ افيفكم الذي احرقه الكذاب بالنار يعني وضعه في النار قال نعم قال انشدك الله انته قال ذاك عبدالله بن ثوب. فقال انشدك الله انته؟ قال نعم - 00:03:28

فاعتنقه عمر رضي الله عنه وبكي واخذه الى ابو بكر الصديق رضي الله عنهما وجلس ابو مسلم بين ابي بكر وبين عمر رضي الله عنهما وقال ابو بكر الحمد لله الذي اراني في امة محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:52

من دخل النار ولم يتتأثر بها كما فعل بالخليل ابراهيم. او كما قال الصديق رضي الله تعالى عنه فهذا رجل جليل قدرى سيد من سادة التابعين الكبار اصر على البقاء على مذهبة ثابتنا - 00:04:13

على دينه واسلامه لا يتزعزع عندهما ولو هدد بالاحراق بالنار ولو وضع في النار ووضع رضي الله عنه وبقي ثابتنا كالجبل والطود اللام

- رحمة الله تعالى عليه ثم انتقل إلى الشام وعاش فيها. وتوفي في داري داريا قرية قريبة من دمشق. هي اليوم جزء منها تعداد

00:04:35

وأَكَانَ لِهِ فِي الشَّامِ اعْمَالٌ جَلِيلَةٌ رَائِعَةٌ. وَإِنَّمَا أَنْصَحَّكُمْ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُثْبِتَ بِمَا أَرَادَ أَنْ يُرِقَ قَلْبَهُ وَلِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَاجِعَ أَمْرَهُ وَشَأنَهُ إِنْ يَطْلَعُ عَلَى سِيرَةِ أَبِيهِ مُسْلِمِ الْخُولَانِيِّ - 00:05:01

عبدالله بن ثوب اليماني سيرا صعب اني اقول رائعة والله صعب يا اخوة هي اكثر من رائعة واجل من جليلة واعظم من عظيمة
استقصى اخباره الامام الكبير الحافظ حافظ الشام - 00:05:18

آلهة الله ابن عساكر حافظ كبير في كتابه تاريخ دمشق. في كتابه تاريخ دمشق جمع فيه أخبار أبي مسلم الخوارج.
عندما تقرأ أخباره تتحسر على نفسك تتحسر على حياتك - 00:05:36

تقول أنا أين؟ وهؤلاء أين وأنا ماذا قدمت مما صنع هؤلاء فتراجع نفسك ويرق قلبك ربما تراجع مسيرتك كلها وربما تتغير تغييراً عظيماً - 00:05:54

وهذه فائدة السير آآ تثبت الناس على المبادئ. تثبت الناس على الدين. ليش لماذا؟ لأنهم ينظرون فيها الى حكايات العظماء الكبار الذين ثبتوها وكانوا كالجبال القوية العظيمة الراسخة التي لا تتحرك ولا تتغير. مهما هبت عليها الريح - 00:06:11

فائدۃ عظیمة آیا حصلها المرء من قراءۃ السیر فانصحكم بالعودۃ. يقرأ كل منكم سیرة. من السیر كل اسبوع سیرة اه من خمسین صفحۃ ما تأخذ منه ساعتین: ثلاثة ساعات لكنها تفید فی حیاة فائدة - 00:06:34

في علم اثراها وستذكرون ما اقول لكم فاذا قرأتم هذه السير بقلب مقبل تتغيرون تغييراً كبيراً رحمة الله على ابى مسلم الخولاني. واين مثل ابى مسلم الخولانى، في حالة قدره وثباته وورعه العظيم. وسيرته العطرة - 00:06:52

اسأل الله تعالى ان يلحقنا به على احسن حال هكذا هي الاخوة والاخوات الثبات شيء عظيم وجليل وصفة اصيلة في الداعية الداعية غير الثابت الذي يتلون كل يوم بلون يحسب الريح ويحسب الاحوال ويحسب المطامع والمكاسب هذا لا يمكن بحال -

00:07:11

ان يسمى داعية ولا ان ينجح في دعوته والداعية اذا علم الحق اين هو وتيقن من الحق كما تيقن من طلوع الشمس امامه يتيقن ان
هذا هو الحق ما هو فقط يدافع بباطل - 00:08:19

ويظن انه الحق ولا يتعصب جاهلا لشيء ويظن انه الحق. لا علم الحق سلك هذا الحق عليه ان يثبتت عليه حتى يلقى الله تعالى اما ان يتلون تردد ينتكس ثم يعود ينتكس ثم يعود - 00:08:35

هذا يعني عمل خيرا في عودته لكن ضعف اثر دعوته ضعف كثيرا جدا. لماذا لأن الناس في غالبيهم ايها الاخوة والاخوات الذين ادعوهم الى الله في غالبيهم شيمتهم الضعف صفتهم الضعف. معلوم حال الناس. معلوم. وصفتهم عدم الثبات - 00:08:55

ممثل العلم. الذى الناس من بعيد فيتجهون اليه ويعلمون ان الطريق من هنا - 00:09:16

اما اذا هذا الداعية تذبذب واليوم هكذا وغدا هكذا فالناس مساكين الى من يلجأون وكيف يعني يصنعون والى من يذهبونرأينااليوم
دعاة عقب احداث الربيع العربي وعقب ما فعل الطاغة بالربيع العربي - 00:09:35

ريناهم يتقلبون ويسيرون في ركب الطغاة وينحون باللائمة على الدعاة الصالحين المصلحين ويذمونه في المجتمع وال المجالس وهنا اسر ناجب والله معمقول هذا الداعي الذى كان نسمع له ونتأثر به. معقول! يصبح هكذا! يعني كيف - 00:09:54

اعوذ بالله فمن المهم جداً للاخ الداعية وهي الاخت الداعية ان يكونا ثابتين - 00:16:10

اما بشراني في النهاية يعني الداعية بشر ماذا سيصنع؟ ممكن ان يتتردد قليلا لا قدر الله ممكناً ويعود لكن يدم ثياته بعد ذلك. لانه ان انتكس بعد ذلك. وعادي فااصبحت انتكس معروفا منه فانه اذا تكلم الناس سيسئلوكون به. يقول انظر - 00:10:35

فلان يعني هذا دعه يراجع نفسه على الاقل. هذا المسكين يحتاج الى دعوة قبل ان يدعونا. هكذا سيقول الناس طبيعة الحال طبيعة الحال يكون هذا المسكين يحتاج الى دعوة قبل ان يدعونا. يحتاج الى ان يثبت قبل ان يأمرنا نحن بالثبات. لذلك - [00:10:57](#) كان الانبياء العظام صلوات ربى وسلامه عليهم جميعا كانوا ثابتين ثبات جبال الرواسي. كل المشكلات التي مرت علي كانوا ثابتين. صلوات ربى وسلامه عليه. ما مننبي من انباء عرفنا - [00:11:13](#)

واطلعنا عليها الا وهو ثابت امام خصومه واعداءه ثبات جبال الرواسي وما من داعية موفق على مدار التاريخ. قرأتنا سيرته واطلعنا عليها الا وهو ثابت في عموم احواله. لا نعلم له تقليبا - [00:11:28](#)

لا نعلم له تلونا كالحرباء يتلون. لا نعلم له انسياقا خلف المطامع وخلف الجاه والمناصب وخلف ذوي الغنى والثراء ابدا ابدا. سبحان الله! كل الدعاة المؤثرين الموفقين على مدار تاريخ البشرية وليس فقط تاريخ الاسلام سر غني بالاف الدعاة - [00:11:44](#) العاملين نراهم سبحانه الله ثابتين ومهما مر عليهم من احداث لم ينقل لنا في اكتريتهم الكافرة حادثة واحدة انتكسوا فيها او تلونوا مع الريح ومع الغالب ومع القوي. وهذا الذي اورتهم قبولا بين الناس - [00:12:11](#)

وهذا الذي اورث لسيرهم خلودا. وهذا الذي جعلهم علامات في الطريق. وهذا الذي جعلهم مثل الجبال الشامخات الرواسي ترى من بعيد فيلتجمأ اليها الناس ويثبتون عندها. هذا هو حال الداعية الموفق. الثبات - [00:12:31](#)

وعدم التذبذب مما يساعد على ثبات قراءة القرآن وتدارك ما فيه من قصص ثابتين والعاملين مما يساعد على الثبات اطلاع على السيرة النبوية المشرفة وكيف ثبت صاحبها الاجل الاعظم بابي وامي - [00:12:51](#)

صلى الله عليه واله وسلم. مما ساعدوا على الثبات اطلاع على سير الامم الماضية. مما اخبرنا بقدر كبير منه رسولنا الاعظم صلى الله عليه واله وسلم لان الداعية بشر اذا انفصل عن اخوانه كان عرضة للذئاب - [00:13:05](#)

وكن عرضة لانتكاس وكان عرضة للتقلب مع الريح. بشر في النهاية وما هو يعني معصوم. بشر فعليه ان يكون دائمًا مع جماعة المسلمين. عليه يكون دائمًا مع اخوانه. عليه ان يكون دائمًا - [00:13:22](#)

موصولا بالصالحين العاملين الثابتين يستفيد منهم ومعهم ايضا مما يساعد على الثبات قطع المطامع. يا اخوة ضروري جدا هذه المسألة قطع الطمع في الدنيا الداعية لا يصلح له ان يجري وراء كل - [00:13:38](#) طمع ان يجري وراء كل مال يلوح له ان يجري وراء كل فرصة بمنصب او جاه. يا اخوة ضروري جدا جدا ان نترفع عن هذا الداعي الذي يجر وراء المطامع - [00:13:58](#)

من المال من المناصب من الجاه من الاقتراب من ذوي الشراء والغنى من اقتراب من الدولة من اقتراب يعني هذا اذا لوح له بشيء من ذلك فقد ثباته وتحرك وتتأول وانه يريد ان ينصح ويريد ان يعمل وما هي الا بداية انتكasa له. ما هي الا بداية انتكasa له. هل هي تكون عزيز النفس - [00:14:11](#)

يا اخوة عزة النفس هي مهمة جدا جدا تساعده على الثبات. تساعده على البقاء راسيا شامخا. ها غير متقلب بين المطامع وبين ما يلوح له من امر الدنيا وكل الانبياء كانوا هكذا. كل الصالحين كانوا هكذا كانوا بعيدين عن مطامع. وعليه ان يقصر من امله الامل - [00:14:35](#)

وتصورات والاحلام لا تصلح للداعية عليه دائمًا ان يظن او يفكر ربما اموت الان وانا اتكلم واموت بعد ساعة. ربما اموت غدا ماذا قدمت؟ ماذا فعلت؟ بهذا يثبت الداعية ويقوى - [00:14:58](#)

وعليه ايضا وهذا ربما يكون غريبا لكنه مهم ان يطلع على قصص المنتكسين. مهم جدا ليش؟ حتى يبتعد عما اثر عليهم فان المنتكسين قد يروا وحدينا جملة من الناس الحمد لله موجودون يعني ليسوا كثراكم موجودون - [00:15:15](#) يعني انا اقصد من الدعاء ومن العاملين انتكسوا فعليها يعرف كيف انتكس هؤلاء ماذا حدث عليهم؟ وماذا حدث لهم؟ لينتسكعوا فانه يستفيد بذلك الاستفادة كثيرة. خاتما الثبات من الله - [00:15:33](#)

وال توفيق من الله فلندعوا الله سبحانه وتعالى دائمًا بان يجعلنا ثابتين وان يجعلنا بالثبات الى الممات انه ولد ذلك القادر عليه. والى

اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:50